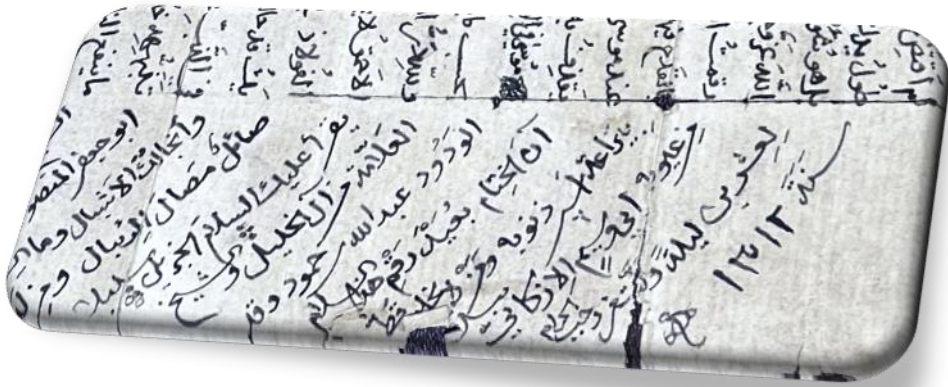


ديوان الترسل
عند العُمانيين (2)

محبوب
الإصدار السادس والستون

قطعة أدبية

بِرَاعَةِ أَبِي وَسِيم



ضبط نصّها

سُلْطَانُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ حَمْدِ الشَّيْبَانِي

سلسلة: ديوان الترسل عند العُمانيين
 الحلقة الثانية
 قطعة أدبية بتراعة أبي وسيم

جميع الحقوق محفوظة
 الطبعة الرقمية الأولى
 صفر 1445هـ / سبتمبر (أيلول) 2023م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
 مسقط / سلطنة عُمان
 البريد الإلكتروني:
 mahboub.pd@gmail.com

قطعة أدبية

بِزَّاعَةِ أَبِي وَسِيمٍ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه

• بين يدي الرسالة:

اشتهر أبو وسيم الإزكاني بشعره، وكان من أبرز شعراء عُمان في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وأوائل القرن الرابع عشر، ولم يُعرف عنه أثرٌ أدبيٌّ آخر، حتى نُفِضَ الغبار قبل أشهر عن بقيّة خزانة الشيخ الصالح راشد بن سليم الغيثي (ت 1327هـ)، في قرية صغيرة بريف زنجبار، تُسمّى كينجوني من أعمال مويرا. ووُجِدَتْ بينها ورقةٌ فريدة، تشتمل على رسالة كتبها أبو وسيم.

وقبل التعريف بها يَحْسُن التعريف بصاحبها الذي لم يُؤثر من أخباره إلا النزر اليسير، فلم تَبَقْ إلا قصائده نستنطقها. وهو خميس بن سُليم بن خميس؛ المشتهر بكنيته أبي وسيم. والمفهوم من نسبته (الإزكاني) - كما سنرى في توقيعه آخر الرسالة - أنه من إزكي من داخلية عُمان، ولعلها كانت مكان مولده، غير أنه عاش في سمائل واستقر بها إلى وفاته، ومات عقيماً، فلم تعقبه ذرية.

والمفهوم أيضاً من قصائده أنه انتقل إلى زنجبار وعاش بها مدة من الزمن، وأنس بها حتى امتدحها في قصيدته التي قال فيها:

آثَرْتُهَا حِينَ نَادَتْنِي عَلَى وَطَنِي دَارُ صَفَا حُسْنُهَا فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ

وكانت المرحلة الزنجبارية من حياته في العقدين الأخيرين من القرن الثالث عشر حسب الظاهر، وفيها امتدح السيد المحسن الجليل صاحب الأوقاف الكثيرة حمود بن أحمد البوسعيدي (ت 1298هـ)، ورثي الشيخ القاضي أبا محمد حمود بن سيف الفرعي (ت 1299هـ).

والمفهوم ثالثاً من قصائده أنه عُمِّرَ زمنًا، فقد كان يسائل العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلي (ت 1287هـ)، وامتدح إمامَ عمان عَزَّان بن قيس الذي بويع سنة 1285هـ، وأرسل قصيدته في مديحه وهو ناءٍ عنه في زنجبار فيما يبدو، ولعل المقام استقر به في عُمان مع مطلع القرن الرابع عشر، وقد كَتَبَ رسالته التي بين أيدينا في سمائل سنة 1312هـ، ورثي فقيد سمائل وعُمان قاطبةً الشيخَ أحمد بن سعيد الخليلي سنة 1324هـ.

كَشَفَتِ الرسالةُ التي بين أيدينا عن خط جميل لأبي وسيم، وموهبة نثرية راققة، واطلاع واسع على أدبيات العرب، ومتابعة دائبة لأخبار زمانه. وفي الرسالة تتجلى بوضوح شخصيته المُعْتَدَّة بنفسها؛ والتي نَقَلْتُ لنا الأخبارُ الشفهية بعض ما يدل عليها، فهو لا يرضى أن يُحْمَلَ قوله على غير محمله، أو يُفَسَّرَ خارج سياقه، وعِنْدَهُ أَنَّ شعره أمام أشعار غيره كالقمر أمام بنات نَعِيش!

وفي الأخير؛ هذه قطعة نثرية نادرة، من تراث أديبٍ لم يُعرَف عنه غيرُ شعره، بل حوت في ثناياها أشعارًا له لم نظفر بها في مصدر آخر. وهي أيضا تحفة أثرية نفيسة؛ لأنه نمَّقها بخط يده الذي نَقَفُ عليه لأول مرة، وقد بالغ في تنميق رسمها وضبط شكلها؛ ما يعكس شخصية منظمة تحرص على الإتقان وتُحسن عَرَضُ بُنَيَّات أفكارها، فهي وَرَدُ على عُنَّاب؛ خط مبدع، ولفظ ممتع.

[نص الرسالة]

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب الشيخ السَّمِيدَع⁽¹⁾، والشهم الأروع، والعِصَّ المِصْقَع⁽²⁾،
ذُخْرِنَا الأَمَثَل، وَخَيْرِ مَنْ بِهِ يُتَوَسَّل: هلال بن عامر بن سلطان الخنجري
الحارثي⁽³⁾؛ لَا بَرَحَ ذَاكَ الهَلَالُ بدرا، وَلَا فَتَىَّ يَتَدَرَّجُ إِلَى المَعَارِجِ طَوْرًا
فَطَوْرًا.

⁽¹⁾ السَّمِيدَع: السيد الكريم الشريف السخي (القاموس المحيط؛ تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ). ط4: 1415هـ / 1994م. مؤسسة الرسالة - بيروت / لبنان. مادة: سمدع؛ ص942).

⁽²⁾ العِصَّ: الرجل الشديد، والداهية، والقوي على الشيء (القاموس المحيط / مادة: عضض؛ ص835).
والمِصْقَع - كالمِنْبَر -: البليغ، أو من لَا يُرْتَجَّ عليه في كلامه وَلَا يَتَنَتَع (القاموس المحيط / مادة: صقع؛ ص953).

⁽³⁾ هلال بن عامر بن سلطان الخنجري: وجية تاجر، ولد بعمان وتردد على زنجبار حتى كَوَّن ثروة طائلة ونفوذًا واسعًا، تقلد الوزارة في حكومة السلطان حمد بن ثويني في زنجبار (بين سنتي 1310-1314هـ) وكان مستشاره المفوض وصاحب الكلمة النافذة في بلاطه، ثم كاد له الإنجليز فسعوا إلى الإطاحة به وسجنوه مدة ثلاث سنوات، وصادروا أمواله، حتى تمكن من الرجوع إلى عمان، وتأنل أموالا ودورا كثيرة فيها، وشق أفلاجا وبنى عمائر. توفي سنة 1341هـ. انظر ترجمة مفصلة عنه في: عزّ (تأسيسها وآثارها، تراجم أعلامها وهجرتهم إلى إفريقيا الشرقية)؛ تأليف: يعقوب بن سعيد بن يحيى البرواني. ط1: 1443هـ / 2021م. مكتبة بذور التميز - مسقط / سلطنة عمان. ص267 فما بعدها.

سلامٌ عليك ورحمة الله وبركاته؛ على الدوام، حتى لا انصرام.

ولقد سَبَقَ إِلَيْكَ مِنْ لَدُنِّي طِرْسَانِ اثْنَانِ، أَحَدُهُمَا مَعَ فَتَى مِنْ الْحَوَامِدِ، وَالْآخَرُ مَعَ الرَّجُلِ بُدْيُو بْنِ سَيْفٍ⁽⁴⁾، فَلِأَوَّلِ فِيهِ لَوَحْتُ لَكَ، وَالْآخَرُ صَرَّحْتُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَقُومَ بِاسْتِنْجَاحِ مَرَامِي الْأَكِيدِ، قِيَامًا تَبْلُغُ فِيهِ التَّكِيَّةَ⁽⁵⁾ حَتَّى لَا مَزِيدَ، فَلَقَدْ مَسَّتِ الضَّرُورَةُ لَدَيَّ، وَتَطَرَّقَ مِنْ أَجْلِهَا تَشَعُّتُ الْهَمَّ إِلَيَّ، وَمِثْلُكَ ظِلٌّ إِلَيْهِ يُلَازِدُ، وَرُكْنٌ بِهِ فِي الْمُلِمَّاتِ يُعَاذُ. حَقَّقَ اللَّهُ بِكَ الرَّجَاءَ، وَصَيَّرَكَ فِي حُلُوقِ الشَّامَتِينَ شَجَى. آمِينَ.

واعلم مولاي وذخري، وَمَنْ بِهِ أَشَدُّ أْزْرِي، أَنَّهُ لَمْ أَقْتَضِ حَاجَتِي هَذِهِ الْكُبْرَى مِنَ الرَّجُلِ الْأَوَّلِ⁽⁶⁾، إِلَّا لِلشَّيْعُوَّةِ⁽⁷⁾ يَوْمئِذٍ أَنَّهُ الْوَزِيرُ الْأَطُولُ⁽⁸⁾، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِنَا ذَاكَ الْيَوْمَ طَوْلُ يَدِكَ الْمَلِيَّةِ، فِي تَصَارِيفِ هَاتِيكَ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ، وَلَعَلَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ فِي الْحَرَمَانِ لِي إِعْرَاضَ تِلْكَ الْحَضْرَةِ

⁽⁴⁾ هكذا ضبطه أبو وسيم بقلمه.

⁽⁵⁾ النكيئة: أقصى المجهود (القاموس/ مادة: نكت؛ ص 227).

⁽⁶⁾ يعني به الوزير السابق لسلطان زنجان.

⁽⁷⁾ الشيوعية - كالدثيومة - : الذبوع (القاموس/ مادة: شاع؛ ص 949).

⁽⁸⁾ لم أعرف منه هو المقصود، وقد ذكر الشيخ المغربي في جبهة الأخبار في حديثه عن السلطان حمد بن ثويني أن «وزيريه ومستشاره المفوض كان الشيخ هلال بن عامر بن سلطان الخنجري»، فعلم الوزير المشار إليه أعلاه هو وزير السلطان السابق. انظر: جبهة الأخبار في تاريخ زنجان؛ تأليف: سعيد بن علي المغربي. ط 3: 1412 هـ/ 1992 م. وزارة التراث القومي والثقافة/ سلطنة عمان. ص 377.

حاشاها، بل هو شؤم تلك الوزارة ورزايها، ومن تمسك بعروة ذات انفصام، سقط ومعه الخيبة لا بلوغ المرام، وعسى ولعل الله عز وجل؛ أبي أن يكون نجاحها إلا على جنابك الأجل.
عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

وربما رَقَمْتُ إِيكَ فِيمَا تَقْدَمُ مَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أَنَّ الْقَاضِي الْمَتَسْمِي بِالْأُمَوِيِّ⁽⁹⁾ مَوَّهَ عَلَى الْقَاصِرِينَ عَلَيَّ فِي تِلْكَ الْقَلَادَةِ⁽¹⁰⁾ مَا يَقْضِي بِالْقَدْحِ فِيهَا، فَلَبَسَ عَلَيْهِمْ أَنَّ فِي قَوْلِهَا - مَخَاطَبَةً مَعَ الْحَضْرَةِ فِي حَقِّ الْوَزِيرِ الْمَخْلُوعِ -:

فَلْيَكُنْ مِنْكَ مِثْلَ هَارُونَ مُوسَى عِنْدَ مُوسَى إِلَى الْمُرَاشِدِ يُهْدَى

⁽⁹⁾ لعل المقصود: عبد العزيز بن عبد الغني بن طاهر بن نور بن أحمد الأموي البراوي الشافعي (ت 5 المحرم 1314هـ) فقيه، قاض، أديب، صوفي، مؤرخ. اشتغل قاضيا للسلطين: ماجد بن سعيد (1273 - 1287هـ)، وبرغش بن سعيد (1287 - 1305هـ)، وخليفة بن سعيد (1305 - 1307هـ)، وعلي بن سعيد (1307 - 1310هـ)، وحمد بن ثويني بن سعيد (1310 - 1314هـ)، إلى أن تقاعد قبيل وفاته بشهور. راجع ما كتبه عنه في: مرآة أحوال العصر الجديد في سيرة السلطان حمد بن ثويني بن سعيد؛ تأليف: عبد العزيز بن عبد الغني الأموي (ت 1314هـ) ضبط نصها: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني. الطبعة الرقمية الأولى: المحرم 1445هـ/ أغسطس (آب) 2023م. محبوب للنشر الرقمي - مسقط / سلطنة عُمان.

⁽¹⁰⁾ يشير إلى قصيدة سبق له إرسالها إلى زنجبار في مدح سلطانها.

تسويةً لجناب مولانا وليّ النعم به في الأخوة! وهذا - لَعَمْرِي - مِنْ
فرط الغباوة بِمَكَانٍ يَقْدِفُ به في هُوّة.

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورِدُ الْإِبِلَ

إِذِ الْمَرَادُ مِثْلِيَّتَهُ لَهَارُونَ مَعَ مُوسَى فِي الْوِزَارَةِ وَحْدَهَا، لَا فِي الْأُخُوَّةِ
وَالنَّسَبِ، حَيْثُ إِنَّ سِيَاقَ الْكَلَامِ فِي الْوِزَارَةِ لَا فِي الْأُخُوَّةِ، وَالْكَلَامُ إِنَّمَا
يَكُونُ بِحَسَبِ مَا يُسَاقُ لَهُ، وَبِحَسَبِ مَا تَقْتَضِيهِ الْقِرَائِنُ مِنْ مَقَامَاتٍ
وَأَحْوَالٍ، لَكِنَّ دَابَّ الْفَدَمِ⁽¹¹⁾، إِنكَارُ الصَّوَابِ لِقِلَّةِ الْفَهْمِ، وَلِلَّهِ دَرُّ الْمُنْتَبِي
إِذْ يَقُولُ⁽¹²⁾:

بِذِي الْغَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَّرَ كَمَا تُضِرُّ رِيَا حُ الْوَرْدِ بِالْجُعَلِ

وَمِنْ مُحَاسِنِ جَارِ اللَّهِ فِي نَوَابِغِهِ: الْأَحْمَقُ لَا يَجِدُ رَائِحَةَ الْحِكْمَةِ، كَمَا
لَا يَجِدُ رَائِحَةَ الْوَرْدِ صَاحِبُ الزُّكْمَةِ⁽¹³⁾.

⁽¹¹⁾ الْفَدَمُ: الْعَبِيُّ عَنِ الْكَلَامِ فِي ثِقَلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقِلَّةِ فَهْمٍ، وَالْغَلِيظُ الْأَحْمَقُ الْجَانِي (الْقَامُوسُ / مَادَّةُ: فَدَم).
ص 1477.

⁽¹²⁾ انظر: دِيَوَانُ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنْتَبِي. صَحْحُهُ وَقَارَنَ نَسْخَهُ وَجَمَعَ تَعْلِيْقَاتِهِ: عَبْدُ الْوَهَّابِ عَزَام. ط 1:
1363 هـ / 1944 م. لَجْنَةُ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ - الْقَاهِرَةُ / مِصْر. ص 267.

⁽¹³⁾ الْعِبَارَةُ مِنْ كَلَامِ جَارِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الزُّخَشْرِيِّ (ت 538 هـ) فِي كِتَابِهِ: نَوَابِغُ الْكَلَمِ (ط 2:
1354 هـ / 1935 م. الْقَاهِرَةُ / مِصْر) وَنُصِّهَا حَسَبَ هَذِهِ الطَّبْعَةِ ص 38: «الْأَحْمَقُ لَا يَجِدُ لَذَّةَ الْحِكْمَةِ،
كَمَا لَا يَتَمَتَّعُ بِالْوَرْدِ صَاحِبُ الزُّكْمَةِ».

فينبغي منكم أيها ذاك الملاذ، أَنْ تَكُونُوا عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنَ الْفُولَازِ،
 فِي رَدِّ مَا بَرَّقَشَهُ⁽¹⁴⁾ لِلْقَاصِرِينَ مِنْ كَاذِبٍ دَعَوَاهُ، وَأَنْ تُعَرِّفُوهُمْ عِلَاقِمَ مَا
 تَوْهَمُوهُ أَنَّهُ مِنْهُ وَسَلَوَاهُ، وَلَا سَيِّمًا إِنْ يَكُ حَاكَ شَيْءٌ مِنَ الْإِدْعَاءِ الرِّكِيكِ،
 بِسَمْعِ مَوْلَانَا وَلِيِّ النِّعَمِ الْمَلِيكِ، فَلِيَجْتَهِدِ مَوْلَايَ الْفُطْنَ الْمَاهِرَ الْحَكِيمَ، فِي
 الذَّبِّ عَنِ حِمَى ذَاكَ الْحَرِيمِ، وَفِي أَنْ يُنَبِّهَ مَوْلَانَا - فَهَمَّهُ اللَّهُ - عَلَى نِزَاهَةِ
 ذَاكَ الْمَعْنَى الْأَصِيلِ، وَأَنْ تُدَمِّعَ بِمَعُونَةِ تَنْبِيهِهِ خُدْعُ تِلْكَمُ الْإِبَاطِيلِ، عَلَى أَنْ
 إِظْهَارِ الْحَقِّ وَإِخْمَادِ الْبَاطِلِ فَرَضُ أَيِّ فَرَضٍ، ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا
 مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد: 17].

فلو لم يكن من تلك القلادة الثورانية؛ إلا مطلعها الرافل في
 غلائل براعة استهلاله الشعشعانية؛ لكفى به فردا، ودُونَكُهُ يَمَلَأُ الْأَذْوَاقَ
 شَهْدًا⁽¹⁵⁾:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ ضَاحِكًا السَّنَّ جِدًّا سَاحِبًا مِنْ مَلَابِسِ الْفَخْرِ بُرْدًا
 كَيْفَ وَكُلُّ هَاتِيكَ الْجَوَاهِرِ، كَوَاكِبُ فِي أَفْلَاكِ الْفَصَاحَةِ زَوَاهِرِ، وَإِنْ
 كَثُرَتْ بَنَاتُ الْأَفْكَارِ بِصُقْعِكُمْ وَفِيهَا الدَّرَرُ وَالْغُرَرُ، فَأَيْنَ لَعَمْرُكُمْ بَنَاتُ
 نَعِشٍ تِلْكَ مِنْ هَذَا الْقَمَرِ؟

⁽¹⁴⁾ بَرَّقَشَ الشَّيْءَ: نَقَشَهُ بِالْوَانِ شَتَّى. مراده هنا: زَيْنَ الْقَوْلِ لَهُمْ وَزَخَرَفَهُ.

⁽¹⁵⁾ هنا يشير إلى قصيدته الدالية التي أرسلها إلى زنجبار في مديح سلطانها. ولم أقف عليها في موضع آخر.

وَدَّرَ دَرَّ الْهَمْزِيَّةَ⁽¹⁶⁾؛ أَلَمْ تَأْتِكُمْ مِنْ قَبْلُ؟ أَمْ هَلْ يَجِدُ فَضْلَهَا إِلَّا
مَنْ لَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ؟ فَمِنْ نَفِيسِ دُرِّهَا، بَلْ مِنْ نَفَثَاتِ
سِحْرِهَا:

وَلَقَدْ نَسَجْتُ مِنَ الْكَلَامِ طَرَائِقًا	خَضَعْتُ لِصَنْعَةِ نَسَجِهَا صِنْعًا
وَنَفَثْتُ مِنْ سِحْرِ الْبَيَانِ دَقَائِقًا	مِنْ حِكْمَةٍ سَحَرْتُ بِهَا الْحُكَمَاءَ
وَجَنَيْتُ مِنْ دَوْحِ الْفَصَاحَةِ يَانَعًا	لَمْ تَجْنِهِ مِنْ قَبْلِي الْفَصَحَاءَ
وَقَذَفْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَلَاغَةِ حَلِيَّةً	مِنْ جَوْهَرٍ فَتَحَلَّتِ الْبُلْغَاءُ

ومنها:

حَسَدَ الثَّرِيَا مَنْ سِوَايَ وَإِنِّهَا	مِنْ حُسْدِي وَكَذَلِكَ الْجُوزَاءُ
وَكَذَا سَهِيلٌ سَارَ يَنَآى جَانِبَا	غَيْرَانَ مِنْ حَسَدٍ وَذَلِكَ دَاءُ
وَإِذَا مَشَاهِيرُ النُّجُومِ تَشَوَّشَتْ	مِنْ فِكَيْفِ الْغَفْرِ وَالْعَوَاءِ ⁽¹⁷⁾

ومنها:

سَمِعْتُ بِسِحْرِي بَابِلَ فَتَخَوَّفْتُ	وَبُنْطِقٍ فِيهَا تَسَحَّرُ الْبُلْغَاءُ
--	--

⁽¹⁶⁾ وهذه القصيدة - هي الأخرى - لم أقف عليها في موضع آخر. والعرب إذا تعجبوا من شيء قالوا: الله دُرُّه. قَالَ الْفَرَّاءُ: وربما استعملوه مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا (الله) فَيَقُولُونَ: دَرَّ دُرُّ فَلَانٍ وَلَا دَرَّ دُرُّه (لسان العرب؛ مادة: درر. والقاموس المحيط؛ ص 500).

⁽¹⁷⁾ الغفر والعواء من منازل القمر عند العرب (القاموس المحيط / مادة: غفر، وعوى؛ ص 580، و1697).

فإذا نطقْتُ فلا الفحول تَقُومُ لي كلا ولا هي تلکم الخنساء
 نبأً قضی لي أنَّ جِسْمَ فصاحتي فيه لِرُوحٍ بلاغتي أنباءُ
 وإذا تطایرَ للفتی نبأً قضی بالسَّبْقِ فاعلم لا يُرَدُّ قضاءُ
 حمداً لربي بَيَّضَ النعماءَ لي وكذا تكون النعمة البيضاءُ

فَنَزَّهَ مُقَلَّ الأفكارِ، في خمايل تلك الأزهار
 سَلَّ عَنْهُ وانطَقَ به وانظر إليه تجد مِلءَ المسامع والأفواه والمُقلِّ (18)

وكن مولاي ونصيري وعضدي، ومَن في الاستعانة به على النوائب
 مدَّدي، حاضر الرمي والطعن والضرب، لِمَن رامي بقدر أو سب، خشية أن
 يتعرض لي بهجوٍ معترض، حين يتألم مما قلته من الحق ويمتعض، كيف
 لا؟ وأكثرهم للحق كارهون، ولكنهم نورَ الله بأفواههم لا يطفئون.

وعلى أثرٍ هذا تَرَدُّ إليك صحيفةٌ رابعة (19)، وفي طيِّها رقيقةٌ لمولانا
 شمسُ السعود فيها طالعة، كيما تجلوها عروسًا على بعلها القمر، وتقوم
 بمقتضاها حتى تحظى هنالك بالنوال الضخم، فإنك مولاي لتصرفها
 لتلك الحضرة أهل أيُّ أهل، لأنك بحمد الله معدن الجود والكرم والفضل.

(18) البيت من شعر محمد بن شرف القيرواني (ت460هـ). انظر ديوانه؛ جمع وتحقيق: حسن ذكرى

حسن. ط1: 1403هـ / 1983م. مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة/ مصر.

(19) يشير إلى رسالة منه، يبدو أنها اشتملت أيضا على قصيدة في مدح سلطان زنجبار.

هذا؛ ومهما عَنَّ لك من غرض، نلتزم قضاءه كالمفترض، بعون الله.

أَبْلَغُ السلام أَوَّلًا مولانا الهمام، ولي الفضل والإنعام والإكرام، مقتضيا لنا منه المودة والأريحية، في أثناء التحية وبعد التحية. وثانياً مَنْ شئت من المشايخ الأحباب، والأقرب فالأقرب منهم واللباب فاللباب، لا سيما الشيخ الفاضل محمد بن سيف المهلي، والشيخ أبو جعفر المنصور، والشيخ أبو زين الغريب⁽²⁰⁾، وأنجالك الأشبال، وما الشبل إلا صائلاً مصال الرُّبَال.

وَمِنْ لَدُنَّا يقرأ عليك السلام الجزيل، سليلا العلامة من آل الخليل⁽²¹⁾، والشيخ الودود، عبد الله بن حمود⁽²²⁾، وقد آن الختام، بُعِيدَ رقم هذا السلام، بiraعة أسير ذنوبه، ومن لا يخلو قط من عيوبه: أبي وسيم الإزكاني بيده؛ لعشرين ليلة وَلَّتْ من رجب الحرام سنة 1312.

⁽²⁰⁾ لا أعرف أحدا من المذكورين هنا.

⁽²¹⁾ يشير إلى الشيخين: عبد الله وأحمد؛ ابني العلامة المحقق سعيد بن خلفان الخليلي.

⁽²²⁾ يغلب على الظن أن المقصود: الشيخ عبد الله بن حمود بن عبد الله بن محمد المشرفي، والد الشيخين الأديبين يحيى وحمود، وأخو أسماء بنت حمود المشرفية؛ والدة الشاعر أبي مسلم البهلاني.

